مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **06/09/2020**

نص السؤال

استنكار الإنفاق على الفقراء لأن الله لو شاء لأطعمهم

الجواب التفصيلي

هم(*)

ون الشبهة:

هم،

ل تعالى:

يل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه)

(يس: ٤٧).

هة:

1) **هذه مقولة ضلال يقصد بها الاستهزاء، ولا حجة فيها لأن المؤمن لا يعترض على مشيئة الله.**
2) **مقولتهم تدل على بخلهم وتمسكهم بالدنيا، فإن الغنى والفقر ابتلاء من الله للناس ببعضهم.**

يل:

يها:

اهر،

ما قال عز وجل:

أنتم إلا في ضلال مبين)

(يس:47)

ضلال[1].

عي،

لهم:

ن لو يشاء الله أطعمه)

(يس: ٤٧)

ينة.

ضلا[2].

جل:

ذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا)

(الأنعام: ١٤٨).

يل:

ليع[3].

طل،

الى:

لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا)

(الإسراء:100)

قه[4]،

ل تعالى:

الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم)

(الأنعام:165)

مة:

- **دعوى المشركين أنهم لا يعطون الفقراء من أموالهم لأن الله لو شاء لأغناهم - دعوى ضلال بين عن إدراك طبيعة سنن الله وإدراك حركة الحياة، وضخامة هذه الحركة وعظمة الغاية التي تتنوع من أجلها المواهب**
- **هذه دعوى تشي بعدم إدراكهم لسنن الله في حياة العباد؛ فالله هو مطعم الجميع وهو الواهب للرزق، ولو شاء لمنعهم رزقهم فماذا كانوا سيقولون حينئذ؟!**
- **هذه الدعوى تنضح بلؤم دخائلهم، وخبث طباعهم، وشح نفوسهم وتطاولهم على من يدعونهم إلى البر والإنفاق.**

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (يس/ 47). الآية التي ورد فيها الرد على الشبهة: (يس/ 47).
2. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج11ج23ص32.
3. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ج5ص2970، 2971.
4. محاسن التأويل، القاسمي، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1424هـ، ج8ص325.
5. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج11ج23ص32.